

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 945

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - [00:00:01](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا. هذه مستمعة فضيلة الشيخ من الباحة رمزت لاسمها بعين دال - [00:00:21](#)

تقول هذا السائلة يا فضيلة الشيخ معلمة معلمة اللغة العربية تقول اه ان اسماء الله وصفاته على وزن فاعيل من صيغ المبالغة فهل هذا صحيح؟ وهل يصح القول بان اسماء الله وصفاته من صيغ المبالغة نرجو النصح - [00:00:42](#)

والتوجيه في هذا مأجورين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه اسماء الله تعالى وصفاته التي جاءت في القرآن وغير القرآن. نعم - [00:01:02](#)

منها ما هو مشبهة نعم. ويعني العلماء بالصفة المشبهة الصفة اللازمة للموصوف التي لا ينفك عنها وذلك مثل العزيز الحكيم السميع البصير وما اشبهها هذه صفة مشبهة بمعنى انها صفة لازمة - [00:01:25](#)

لا تنفك عن الله عز وجل و من اسماء الله ما يكون صيغته مبالغة ومعنى صيغة المبالغة انها دالة على الكثرة وليس المعنى انه مبالغ فيها دون ارادة الحقيقة مثل الرزاق - [00:01:54](#)

فان الرزاق من اسماء الله سبحانه وتعالى وجاء بهذه الصيغة للدلالة على كثرة من يرزقه الله عز وجل فانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها وكثرة رزقه الذي يعطيه سبحانه وتعالى من يشاء - [00:02:25](#)

كما قال تعالى الله يرزق الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولعل الطالبة فهمت من قول المدرسة صيغة مبالغة انها صيغة مبالغة في مبالغ فيها ولا تعني الحقيقة وليس هذا هو المراد - [00:02:49](#)

المراد العلماء من قولهم صيغة مبالغة انه دال على الكثرة وبهذا التفصيل وبهذا الشرح لمعنى المبالغة يزول الاشكال فاذا قلنا مثلا ان الرزاق من اسماء الله وهو صيغة مبالغة فليس معناه - [00:03:08](#)

لانه سبحانه وتعالى لا يرزق بل معناه انه كثير نعم بارك الله فيكم. تقول السائلة فضيلة الشيخ هل الدخان الناتج من احتراق خشب او حطب او نحو ذلك يفطر الصائم - [00:03:29](#)

وهل الكحل يفطر ايضا ارجو بهذا افادة الدخان لا يفطر الصائم وكذلك الكحل فانه لا يفطر الصائم ولو وصل الى حلقه طعمه الكحل فانه لا يضر على القول الراجح من اقوال اهل العلم - [00:03:47](#)

الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وذلك لان هذا الكحل ليس اكلا ولا شربا ولا بمعنى الاكل والشرب والعين ليست منفذا معتادا ينفذ منه الطعام والشراب الى الجسم - [00:04:11](#)

واما الدخان فلا يفطر ايضا اللهم الا من استنشقه حتى وصل الى جوفه فانه يفطر في هذه الحال لان الدخان له جرم يتخلل المسام فيصل الى الجوف واذا استنشقه فقد ادخله من منفذ معتاد - [00:04:33](#)

بان الانفى منفذ معتاد يغذى به الانسان عند العجز عن التغذية عن طريق الفم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للقيط بن صبرة

اسفل الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - [00:04:55](#)

وليعلم ان جميع المفطرات لا تفطروا الصائم اذا فعلها جاهلا بانها تفطر او ناسيا انه صائم لقول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان

نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت - [00:05:15](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيمن نسي فاكل او شرب وهو صائم قال فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ولانه ثبت

في صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - [00:05:41](#)

انهم افطروا في يوم غيم على عهد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يؤمروا بالقضاء لانهم كانوا جاهلين بانهم ما زالوا في نهار نعم بارك الله فيكم تقول هذه السائلة اذا اجتمع المصلون خلف المسجد وكان يفصل بينهم وبين المسجد شارع فهل يجوز لهم

الصلاة خلف امام - [00:06:00](#)

ذلك المسجد علما بانهم يسمعون الصوت بواسطة مكبر للصوت مأجورين صلاة الجماعة لا بد فيها من الاجتماع المكان والزمان

والافعال لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:06:28](#)

ولقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم صلي اذا سمعتم الإقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولم يأذن لمن سمع

الإقامة ان يصلي مع الامام في مكانه اذا سمع الامام - [00:06:54](#)

فاذا صلى الانسان خارج المسجد فانه لا يصح ان يهتم بالامام الذي في المسجد ولو سمع صوته بل عليه ان يأتي الى المسجد ويصلي

مع المسلمين موافقا لهم في مكانهم كما انه يوافقهم يوافقهم في الزمان والافعال - [00:07:12](#)

فان لم يتمكن من ذلك فانه يصلي وحده لانه معذور هذه السائلة عين دال رياض تقول فضيلة الشيخ هل تجوز قراءة القرآن اثناء

القيام باعمال البيت؟ ارجو من فضيلة - [00:07:31](#)

شيخ اجابة مأجورين قراءة القرآن عبادة من افضل العبادات تقرب العبد من ربه ويحصل بها على ثواب على ثواب جليل لان من قرأ

القرآن فله بكل حرف عشر حسنات وقراءة القرآن يقصد بها مع التعبد لله عز وجل - [00:07:50](#)

فهم معانيه ليتمكن الانسان من العمل به ومن اجل هذا انزل هذا القرآن المبارك قال الله تعالى كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا آياته

وليتذكر اولو الالباب واذا كان كذلك فانه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن - [00:08:20](#)

ان يستحضر ما يقرأ ويتدبر معناه وان لا يشغل قلبه وجوارحه بغيره لا باعمال البيت ولا باعمال اخرى واذا كان الله تعالى امر من سمع

القرآن ان يستمع له وينصت - [00:08:47](#)

حتى يحضر قلبه ويتدبر ما يسمع فان القارئ من باب اولي لهذا نقول للمرأة التي تشتغل باعمال البيت او بغيرها كالخياطة ونحيا لا

تقرأ القرآن في حال اشتغالها بل تتفرغ - [00:09:15](#)

اذا ارادت قراءة القرآن لتدبر معنى كلام الله عز وجل فاذا كانت تحب ان تستغل وقتها بما يقرب الى الله بالاضافة الى القيام بعمل

البيت فلديها ذكر الله عز وجل - [00:09:36](#)

تذكر الله تحمد الله تسبح الله تكبر الله تستغفر الله فان هذه الازكار يحضر القلب فيها عند ذكرها بحال العمل. نعم لانها كل لان كل

كلمة تمثل معنى مستقلا فتجد الانسان - [00:09:58](#)

يستحضر المعنى لهذه الكلمات اعني التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار ولو كان يعمل وخلصته الجواب ان نقول اذا كانت المرأة

تشتغل باعمال بيتها او غيره او غيرها من الاعمال فلا تقرأ القرآن لانه ينبغي لقارئ القرآن ان يكون مستحضرا له حين قراءته -

[00:10:20](#)

والقرآن اجل من ان يشتغل اللسان به مع غفلة القلب عنه اما الازكار فارجو ان لا يكون في ذلك بأس اذا كان الانسان يشتغل بعمل ان

يذكر الله تعالى وهو - [00:10:48](#)

في حال اشتغاله طيب يا شيخ محمد الاستماع الى القرآن من الاشرطة والاذاعة وهي في العمل هذا اهون من القراءة لان الانسان

ليس يعمل. نعم. ولكنه يستمع والاستماع ليس بواجب. طيب - [00:11:07](#)

ولهذا قال الامام احمد في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ان هذا في حال الصلاة اما في غير الصلاة فالانسان الحر ان شاء استمع الى قراءة القارئ وان شاء لم يستمع - [00:11:28](#)

واشتغل بشيء اخر غير انه لا ينبغي له ان يشتغل في حال سماع القرآن بما لا يتلائم مع القرآن لانه ان فعل ذلك اشبه قول المشركين لا تسموه لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - [00:11:48](#)

نعم. بارك الله فيكم. اذا زارت المرأة مدينة وبهذه المناسبة ان يذكر ان بعض المتاجر جزاهم الله خيرا ووفقهم. امين. يفتحون المسجل على كتاب على قارئ من القراء والناس عندهم - [00:12:13](#)

في متجرهم مشغولين في المماكسة والكلام الذي قد يكون لغوا لا يتناسب مع صوت القارئ وقراءته فلماذا ننصح اخواننا اهل المتاجر الا يفعلوا ذلك لأن كتاب الله عز وجل اجل من ان - [00:12:35](#)

يسمع بمكان لا يستمع اليه ولا يؤباه به بل ربما حصل لغو مناف للقرآن نعم بارك الله فيكم اذا زارت المرأة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فمرت بشهداء احد واهل البقيع. علما بانها لم تدخل الى القبور - [00:12:59](#)

بل من خلف الشبك الموجود وتردد الدعاء الوارد عند زيارة القبور فهل عليها اثم في ذلك؟ ارجو الافادة ليس على المرأة اثم اذا مرت بالمقبرة ان تقف وتدعو لاهل القبور - [00:13:22](#)

لانهما لم تأتي الى هذه المقبرة لزيارتها وانما خرجت من بيتها لحاجتها ومرت بهذه بالمقبرة مرورا غير مقصود للزيارة فلاح اجي عليها ان تقف وان تدعو بالدعاء المأثور سواء كان ذلك - [00:13:41](#)

بشهداء احد او غيرهم. لكن الغالب ان المرأة بالنسبة لشهداء لشهداء احد لا تصلوا الى ذاك المكان الا وهي تقصد ان تزور قبور الشهداء هناك نعم ربما تخرج الى هناك لتنظر - [00:14:04](#)

ربما تخرج هناك لتنظر مواقع الغزوة غزوة احد وفي ما كان وفي حالة تجولها في هذا المكان تمر بها هذه القبور فنقول كما قلنا في الاول انها اذا وقفت وسلمت - [00:14:24](#)

فلا حرج في هذا نعم. اذا غسل المتوضي يده او رجله ثلاث مرات ولكنها لم تنصف فهل يزيد على ذلك لا يزيد على ذلك تعبدا بالوضوء ولكن يجعل الزيادة للتنظيف - [00:14:42](#)

لا للوضوء لأن لأن الوضوء لا يجهد فيه على غسل على ثلاث غسلا نعم. طيب اذا شك المتوضي في اثناء الوضوء هل استنشق مثلام لا؟ فماذا يفعل اذا كان هذا الشك كثيرا - [00:15:03](#)

نعم كثيرا اذا كان هذا الشك كثيرا ما يقع من هذا المتوضي فانه لا عبرة به لان الشبك الكثير يكون وسواسا اما اذا كان شكا طارئا حقيقة فانه اذا شك هل تمضمض - [00:15:22](#)

او لا يعيد المضمضة ويعيد غسل اليدين وما بعد ذلك من اجل مراعاة الترتيب فاذا مسح رأسه ثم طرأ عليه الشك هل تمضمضة ام لا فانه يتمضمض ثم يغسل يديه - [00:15:40](#)

ثم يمسح رأسه ثم يصل اليه بارك الله فيكم. السائل حمدي مصري مقيم في الرياض يقول لماذا شرع الجهر بالتلاوة في صلاة المغرب والعشاء والفجر دون بقية الفرائض وما الدليل؟ مأجورين - [00:16:06](#)

اما الدليل على الجهر على جهل الامام بالقراءة في هذه الصلوات الثلاث. نعم فاشهر من ان يذكر والسنة مستفيضة في ذلك مشهورة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يشعر بصلاته - [00:16:26](#)

بالقراءة كان يجهر بالقراءة في الركعتين الاوليين من المغرب والعشاء وكذلك يجهر في الفجر واما الحكمة في ذلك فهو والله اعلم لانها صلاة ليل ينبغي ان يتواطأ عليها الامام والمأموم - [00:16:43](#)

لانه ربما يكون هذا اخشى للقلب وابغى في الالتئام والتوافق. ولهذا شرع الجهر في الصلاة النهارية اذا كان ذلك مجتمعا كبيرا كصلاة الجمعة وصلاتي العيدين. والكسوف واقول كسوف لان الافضل في الكسوف ان يجتمع الناس على - [00:17:06](#)

امام واحد كصلاة الجمعة. نعم. فلو ان الناس في صلاة الكسوف اجتمعوا الجوامع لكان اوفق وافضل نعم هذه رسالة وصلت من

الكويت من اخوكم في الله رمز لاسمه براء ميم آآ صاد - 00:17:46

يقول فضيلة الشيخ لي اولاد اخ من ابي غير شقيق هل يجوز ان اصرف الزكاة لهم من باب الصلة وهل يجوز ان اعمل لهم راتب شهري من هذه الزكاة وليس دفعة واحدة اي على مدار العام؟ افيدوني جزاكم الله خيرا - 00:18:10

اذا كان اولادها اخيك من ابيك فقراء مستحقين للزكاة وانت لا تجب عليك نفقتهم فانه يجوز لك ان تصرف الزكاة اليهم واما توزيعها عليهم في كل شهر ما يكفيهم فهذا يحتاج الى ان تكون انت وليهم - 00:18:33

فان كنت وليهم فلا بأس. لان وليهم يتصرفوا بما هو اصلح وان لم تكن وليا لهم فاعطها وليهم دفعة واحدة وهو يتصرف فيها كما يراه اصلح نعم يقول في سؤاله الثاني - 00:19:10

تنقسم حياة الانسان الى ثلاثة. حياة الدنيا وهي التي نعيشها. ثانيا حياة الآخرة معروفة. ثالثا بين الحياة الدنيا او بين الآخرة حياة البرزخ. فما هي حياة البرزخ؟ وهل الانسان يكون بجسده وروحه فيها؟ افيدوني جزاكم الله - 00:19:33

خيرا. نعم حياة البرزخ. حياة بين حيتين وهذه الانواع الثلاثة للحياة تكون من ادنى الى اعلى. فحياة البرزخ اكمل من الحياة الدنيا بالنسبة للمتقين لان الانسان ينعم في قبره ويفتح له باب الى الجنة ويوسع له مد البصر - 00:19:53

وحياة الآخرة وهي الجنة التي هي مأوى المتقين اكمل واكمل بكثير من حياة البرزخ. وكذلك يقال بالنسبة للكافر يقال ان حياته في قبره اشد عذابا مما يحصل له من عذاب الدنيا - 00:20:27

وعذابه في النار التي هي مأوى الكافرين اشد واشد. فحياة البرزخ في الواقع حياة بين حيتين. في الزمن وفي الحال. فحال الانسان فيها بين حالين دنيا وعليا وكذلك الزمن كما هو معروف. اما سؤاله هل يكون هل تكون الحياة - 00:20:55

برزخية للروح والبدن. فهي قطعا للروح بلا شك. ثم قد تتصل بالبدن ان بقي ولم تأكله الارض ولم يحترق ويتطاير في الهواء وقد لا تتصل هذا هو القول الراجح في نعيم القبر او عذابه انه في الاصل على الروح وقد تتصل - 00:21:28

والبدن. لكن ما يكون عند الدفن فالظاهر انه يكون على الروح والبدن جميعا لانه جاء في الاحاديث ما يدل على ذلك من ان الميت يجلس في قبره ويسأل ويوسع له في قبره ويضيق عليه حتى تختلف - 00:21:58

وكل هذا يدل على ان العذاب عند الدفن يكون نعم وكل هذا يدل على ان النعيم او العذاب عند الدفن يكون على البدن والروح بارك الله فيكم. هذه رسالة وصلت من المستمع مصري مقيم في الرياض يقول ما حكم المرور بين يدي - 00:22:28

مصلي في الحرم وهل للمصلي ان يمنع المار بين يديه؟ وما هو الامر الذي يقطع الصلاة مأجورين المرور بين يدي المصلي محرم توعده عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله - 00:22:53

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه وفزت يأتي الاربعون بانها اربعون خريفا اي اربعون سنة وهذا يدل على - 00:23:12

عظم اثم الذي يمر بين يدي المصلي والحديث هذا عام لم يفرق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيه بين آآ الحرم وغيره فالواجب على من اراد المرور بين يدي المصلي في الحرم وغيره ان يقف - 00:23:34

حتى ينتهي من صلاته او ان يمر من من عندي جنبه الايمن او الايسر لا ان اقطعه عرضا وهو اذا مر من عند جنبه الايمن او الايسر اي من من على يمينه او يساره لم يكن مارا بين يديه - 00:23:59

فالمرور بين يدي المصلي هو ان يقطع الانسان ما بين يدي المصلي عرضا ارضا. ويستثنى من ذلك ما اذا كان المصلي هو الذي اعتدى في وقوفه في هذا المكان فانه في هذه الحال لا حرمة لها - 00:24:24

مثل الذين يصلون في مكان طواف الناس فان هؤلاء لا حرمة لهم ويجوز للانسان ان يمر بين ايديهم ولو كانوا يصلون. نعم. ان يمر بين ايديهم ولا فرق في هذا بين ركعتي الطواف التي تسن خلف المقام وغيرها - 00:24:43

ما دام الطائفون قد بلغوا الى مكان المصلي فانه ليس له الحق في ان يصلي في هذا المكان ولو كان هذا المكان وخلف مقام ابراهيم لان نصلي خلف مقام ابراهيم يمكنه ان يصلي في مكان اخر من المسجد - 00:25:09

ويحصل له بذلك ثواب الركعتين لكن الطائف لا يمكنه ان يطوف الا في هذا المكان نعم فيكون من صلى في المكان الذي يصل فيه الطائفون اليه يكون هو الذي اعتدى - [00:25:27](#)

ولا حرمة له في هذه الحال وكذلك لو قام الانسان يصلي في طريق الناس كما لو صلى مثلا في باب المسجد الذي يحتاج الناس فيه الى المرور فانه لا حق له في هذا - [00:25:43](#)

فالمر بين يديه لا اثم عليه لأنه لأن المصلي هو المعتدي حيث وقف في مكان الناس ومن هنا نعرف ان الذين يصلون في امكنة مرور الناس لا حرج على الانسان اذا تخطى رقابهم. وان اذاهم ذلك - [00:26:00](#)

لأنهم هم المعتدون اذ ان اذ ان الناس لابد لهم من طريق يعبرون به الى داخل المسجد. وبه نعرف خطأ من يقفون في المسجد الحرام في الممرات التي امام ابواب المسجد - [00:26:26](#)

فتجدهم يقفون في هذه الممرات فيحجزون الناس من الدخول الى جوف المسجد مع ان جوف المسجد قد لا يكون فيه احد قد يكون واسعا وفيه امكنة. لكن هؤلاء الذين وقفوا في ممرات الناس حالوا بين الناس وبين الوصول الى هذه - [00:26:47](#)

الاماكن الخالية وحينئذ لا يكون لهم حق في هذا المكان فلانسان ان يتخطى رقابهم ولو تأذوا بذلك انهم هم الذين وقفوا في مكان مرور الناس. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هل السائلة من سوريا اه دمشق - [00:27:06](#)

فضيلة الشيخ هل تنصحونني بفعل صلاة التسبيح؟ لا ننصحك بفعل صلاة التسبيح. لان ان حديثها لم يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:27:29](#)

قال ولم يستحبها اي صلاة التسبيح احد من الائمة. فالذي ننصحك ان تشتغلي بما ثبت به السنة دون ما لم تثبت فيه. وما ثبتت به السنة من الاعمال الصالحة فيه الكفاية - [00:27:49](#)

لان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن وهذا يتناول حفظ القرآن نفسه وحفظ الشريعة التي جاء به جاء وحفظ الشريعة التي جاء بها القرآن. فالشريعة محفوظة ولله الحمد حتى لو هجرت - [00:28:08](#)

بعض العصور فانها لا تزال باقية في كتب اهل العلم. ثم تحيا باذن الله عز وجل. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:28:31](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)